

**بعض لومي**

[الخفيف]

أيها العاتبُ المكثرُ فيها؛  
 بعضَ لومي<sup>(١)</sup>، فما بلغتُ مُناكا!  
 لم يكن من عتابنا بسبيل،  
 فتري أنّ ما عانانا عناكا  
 عندَ غيري فابغ<sup>(٢)</sup> التَّقِيصَةَ فيها،  
 إنّ رأيي لا يستقيدُ<sup>(٣)</sup> لَذَاكَ

**إن هوانا هواك**

[المتقارب]

تقول، غداةَ التَّقِينَا، الرَّبَابُ:  
 أيا ذا، أَفَلتَ<sup>(٤)</sup> أَفولَ السَّمَاكِ<sup>(٥)</sup>  
 وكفّتْ سوابقَ من عُبْرَةٍ،  
 كما ارفضُ<sup>(٦)</sup> نظمُ<sup>(٧)</sup> ضعيفُ السَّلَاكِ<sup>(٨)</sup>  
 فقلتُ لها: من يُطع بالصدّيقِ  
 أعداءَهُ، يجتنبُهُ كَذَاكَ  
 أغرّك أني عَصَيْتُ المَلا  
 مَ فيك، وأنّ هوانا هواك  
 ولم أرَ لي لَذَّةً في الحيا  
 ة، تلتذُّها العينُ، حتى أراكِ  
 وكانَ<sup>(٩)</sup> من الذَّنْبِ لي عندكم  
 مُكَارَمَتِي، وآتباعي رضاكِ

(١) بعض لومي: لا تكثر من لومك لي. (٢) ابغ: اطلب.

(٣) يستقيد: يستسلم طواعية.

(٤) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٢٨. وأفلت: غبت.

(٥) السّمَاك: نجم.

(٦) ارفض: انشر.

(٧) النظم: العقد.

(٨) السلاك: الأسلاك التي تنتظم العقد.

(٩) يروى «فكان» بدلاً من «وكان».

فليت الذي لأم من أجلكم،  
وفي أن تُزاري، برغم<sup>(١)</sup>، وقاكِ  
هموم الحياة، وأسقأها،  
وإن كان حَتفاً جَهِيزاً، فذاك!

### إخلاص

[الخفيف]

أيها العاتبُ الذي رامَ<sup>(٢)</sup> هجري،  
وبعادي، وما علمتُ بذاكا  
قلت: أنتَ<sup>(٣)</sup> المَلُولُ في غير شيءٍ،  
بئسَ ما قلتَ، ليسَ ذاكَ كذاكا  
زعموا أنني بغيرك صَبُّ،  
جَعَلَ اللُّهُ مَنْ أَحَبُّ<sup>(٤)</sup> فداكا  
فلو<sup>(٥)</sup> أن الذي عتبت عليه  
خَيَّرَ النَّاسَ واحداً، ما عداكا  
ولو اسطاعَ أن يقيك المنايا،  
غيرَ غَبْنٍ<sup>(٦)</sup>، بنفسه، لو قاكَا  
ولو افسمت لا يُكَلِّمُ حتى  
عُمِرَ نوح بعيشه، ما عصاكا  
وارضَ<sup>(٧)</sup> عني، جعلت أفديك، إنني،  
والعزيز الجليل، أهوى رضاكا

- (١) يروى «بقرن» بدلاً من «برغم».  
(٢) وردت الأبيات الأربعة الأولى في الأغاني ٧: ٥٠. ويروى «خاف» بدلاً من «رام»،  
ويروى «عمدت لذاكا» بدلاً من «علمت بذاك».  
(٣) يروى «أنت كنت» بدلاً من «قلت أنت». (٤) يروى «تظن» بدلاً من «أحب».  
(٥) يروى «ولو» بدلاً من «فلو». وعداك: تجاوزك.  
(٦) الغبن: تسفيه الرأي والتشنيع عليه.  
(٧) ورد البيت في الأغاني ٧: ٥٠. ويروى «فارض» بدلاً من «وارض». ويروى «نعليك»  
بدلاً «أفديك». ويروى «العظيم» بدلاً من «الغريز».